

# فيومستان



الشاعر والكاتب ماركو ابراهيم  
marcoabraham@yahoo.com

قالوا اجمعوا حبات مياه المطر وبخروها  
عندما تتحول الى غيوم اسكنوها  
قالوا هذه هي دولتكم وعاصمتها القمر  
سموها كما تشاءون ونقترح عليكم ان  
تكون غيومستان  
نعم تختلف قليلا عن بقية البلدان لانها  
معلقة في الهواء كالأحلام  
لكن اعتبروها تضحية من اجل السلام  
ادعوا ربكم ان لا تشرق شمسها فيها خطر  
الزوال وانتم ايها الكرام معتادون على العيش  
في الظلام  
اما جوعكم في الارض قد يعود عليكم  
بالامان لا لغيوم لا تختمل ثقل الاوزان  
سيكون لدينا علاقات دبلوماسية قوية  
وسوف نبني لكم سفارة وهي عبارة عن دورة  
مياه خارجية  
فإذا امطرت وذهبت دولتكم هباء اعطيناكم  
الخيار البديل ما بين النهر او البحر  
فهما نهاية الجاري الجارية اما اليابسة  
فإنسوها ونأسف في نفس الوقت لتحطيم  
امالكم اليائسة  
قالوا نحن نعتز بحقكم في الوجود لكن  
وجودكم الآن في ارضكم غير مرغوب هي لنا  
حتى تشرق الشمس من الغرب  
حتى يقضي الله امرا كان مكتوب قالوا  
اختاروا الرحيل او الموت يا اصدقاء إسرائيل  
لها حق فتكهم كما لها حق البقاء  
اختيارات واقتراحات مذلة ظن شعب  
النجاسة بأن بيننا وبينهم ثقة واي ثقة  
تكمن بين الفئرة والقطعة  
ظنوا بأن نترك وننسى فلسطين لقد نسوا  
بأننا شعب المجاهدين والموت هو منا لنا  
ومنقوش على كل جبين  
جاهزين ومستعدين للشهادة في اي مكان او  
زمان لباسنا هي الاكفان اسألوا عنا عزرائيل  
فهو يعرفنا بالاسم والعنوان  
ألم نثبت لكم بعد بالفعل يا مدعين السلام  
بأننا صامدين حتى تحت سياسة ونظام الجوع  
والسجن وتكسير العظام  
الوقت يضيق عليكم كحبل المشنقة فنحن  
من العطش بأننا نشرب الوقود واطفالنا  
مازالنا نرضع بشهية سائل البارود  
لمن الموت ولمن النجاة لا فرق عندنا ايها الاعداء  
لاننا نحب الموت من اجل مقدساتنا كما  
نحب الحياة